

## المالكي: سنحصد الأرقام الصعبة

في الوقت الذي

ينشغل فيه مرشحو

الانتخابات البرلمانية برفع

سقف تصريحاتهم، أعلنت

مفوضية الانتخابات أن

محافظة الأنبار ستجرى فيها

عملية الاقتراع، رغم الظروف

الأمنية الصعبة

التي تعيشها

قبل أيام قليلة من انطلاق العملية الانتخابية في العراق، أدلى رئيس الوزراء العراقي بتصريحات تعكس إيجابية في توقعاته لما قد تحمله له الانتخابات، حيث نقل بيان عن مكتب زعيم ائتلاف دولة القانون قوله في مقابلة صحافية أن «الذي سيحصد الأرقام الصعبة هو ائتلاف دولة القانون، ولدينا تحالفات مضمونة مع القوائم الأخرى السننية والكردية، ويمكننا تشكيل حكومة الأغلبية السياسية على أساس العراق الموحد والهوية الوطنية». وأكد المالكي أن «العراقيين جميعاً مع وحدة العراق وضد الأقلية، وأن الذين حاربوا فكرة الإقليم هم أهل الأنبار والمحافظات التي طرحت فيها»، مضيفاً أن «الشعب العراقي لا يريد الإرهاب ولا يريد الميليشيات، بل يريد دولة قوية وموحدة».

وحول علاقات العراق بدول العالم

وموقفه في ضوء المحاور الإقليمية والموقف من الأزمة السورية، قال رئيس الوزراء: «لقد أثبتت تطورات الأحداث أن موقف العراق هو الصحيح من بين جميع الدول، وسياسته هي الانفتاح على جميع الدول، بما فيها السعودية، لكننا نريد منها عدم التدخل في شؤوننا، كما أننا لا نتدخل في شؤونها، ولا نريد أن تكون بديلاً من أحد، لا السعودية ولا غيرها، ولكن نريد التركيز على بناء العراق وازدهاره». من جهته، رفض قيادي في ائتلاف «متحدون للإصلاح» أمس تصريحات المرشح عن ائتلاف «العربية» محمد السامرائي واتهامه الائتلاف بـ«الطائفية»، مؤكداً عزمه على رفع دعوى قضائية ضده على خلفية تلك التصريحات.

وقال طلال خضير الزوبعي إن ائتلاف العربية ليس له أي وجود في العاصمة

بغداد وبقية المحافظات»، مؤكداً أن «لا أحد يستطيع مقارنته في ائتلاف متحدون».

وأضاف الزوبعي أن ائتلاف متحدون بزعامة أسامة النجيفي يعد الممثل الرئيسي المكون السني، مشيراً إلى أن «بقية الكتل تحاول النيل من هذا الائتلاف الكبير وإفشال مشروعه الوطني».

في هذا الوقت، أعلنت مفوضية الانتخابات أن أكثر من ثمانية آلاف مركز انتخابي ستفتح في عموم العراق لإجراء التصويت العام في الانتخابات المقبلة، فيما ستفتح خمسمئة مركز للتصويت الخاص. وأعلنت المفوضية هذه الأرقام خلال مؤتمرها للمراقبين الدوليين الذين سيشاركون في الاطلاع على العملية الانتخابية بالف وخمسمئة وأربعين مراقباً، مؤكداً استعدادها لإجراء الانتخابات في

الأنبار وللنازحين منها إلى محافظات أخرى.

وأشار أيضاً إلى أن «تصريحات المرشح عن ائتلاف العربية محمد السامرائي بحق ائتلاف متحدون ووصفه بالطائفي غير مقبول»، واصفاً السامرائي بـ«المريض».

وأوضح الزوبعي أن «اللجنة القانونية في الائتلاف سترفع دعوة قضائية بحق السامرائي على خلفية تصريحاته الأخيرة واتهامه «متحدون» بالطائفية». إلى ذلك، قتل ثمانية أشخاص بينهم ثلاثة من الشرطة العراقية وأصيب 20 شخصاً آخرون بجروح أمس في انفجار سيارة مفخخة عند نقطة تفتيش في محافظة بابل وسط العراق، بحسب ما أفادت مصادر في الشرطة. وأضاف المصدر أن بين قتلى الشرطة ضابطاً برتبة عقيد وآخر برتبة نقيب.

(الأخبار، أ ف ب)

## آخر صيحات الدعايات الانتخابية العراقية

تتخذ الحملات

الدعائية لمرشحي

الانتخابات البرلمانية

العراقية طابعاً جنونياً،

فبالإضافة إلى امتلاء شوارع

بغداد بصور المرشحين، لجأ

بعضهم إلى أساليب غير

مألوفة لحصد أكبر عدد

من الأصوات

بغداد - مصطفى ناصر

أتمت شوارع العاصمة العراقية بغداد بملصقات المرشحين وصورهم في أول أيام انطلاق الدعايات الانتخابية، حتى إن ظاهرة ازدحام الصور انعكست على مجمل الممارسات الاجتماعية. وبينما استطرف الناس بعض أساليب الدعايات الانتخابية، أثار غضب الآخرين بعضها الثاني.

الدعايات الانتخابية لبرلمان 2014 المقررة في 30 نيسان الجاري، شهدت أساليب مختلفة من الدعايات الانتخابية غير المسبوقة في الحملات الانتخابية الأربع الماضية، التي شهدتها العراق (انتخابات برلمان 2005، مجالس المحافظات 2009، برلمان 2010 ومجالس المحافظات 2013). معظم الدعايات الانتخابية انصبّت على نشر الصور في الشوارع ومواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن بعض المرشحين كان غير موفق في اختيار الصورة لدعايته الانتخابية. فبعض المرشحات وضعن صور أقرباء لهن بدلاً من صورهن في اللافتات الدعائية، وأشرن إلى منجزاته بدلاً من برامجهن الانتخابية، بينما اختار أحد المرشحين أن تكون صورة والدته إلى جانبه، وذيلها بعبارة «نضع حداً لمعاناة الأيتام».

هذه المشاهد لم تعد غير مألوفة للعراقيين، لأن أساليب مماثلة كانت حاضرة في انتخابات مجالس المحافظات الماضية عام 2013. إلا أن الجديد في هذه الانتخابات حمل أساليب غريب، فأحد المرشحين عمد إلى توزيع وجبات طعام دسمة على شريحة الفقراء، وفي أعلى علبة التغذية كانت دعايته الانتخابية شاخصة بصورته ورقم قائمته وتسلسله. صور العديد من المرشحين على أغلفة



ابتكر بعض المرشحين طرقاً غير مألوفة لنيل الأصوات (أحمد الرباعي - أ ف ب)

كناً سياسياً، أبرزها دولة القانون، وكتلة المواطن، وكتلة الأحرار، و«متحدون للإصلاح، والعراقية العربية، والتحالف الكردي».

المرشحون في المحافظات الجنوبية العراقية التي يغلب عليها الطابع القبلي، صبوا دعاياتهم الانتخابية على الزيارات الميدانية للقبائل والعشائر، وإعطاء الوعود الخاصة بالإصلاح الزراعي، وتحسين بيئة تربية المواشي وغيرها، إلا أن بعض المرشحين عمدوا إلى قصد المنازل في المدن الحضرية، وأخذ الأقسام من عدد من المواطنين لمنح أصواتهم لهم.

ويقول المواطن محمد سعدون من أهالي محافظة ذي قار، إن عائلته التي تسكن في مدينة الناصرية فوجئت بزيارة إحدى النساء وهي تستجدي شيئاً مجهولاً منهم، طالبة استضافتها أولاً. ويضيف «عندما طلبت زوجتي من المرأة أن تجلس وتحتسي الشاي، وهو تقليد عراقي، رفضت المرأة احتساء الشاي إلا أن يلبي طلبها».

ويوضح سعدون أن المرأة طلبت منح جميع أفراد العائلة أصواتهم لها في الانتخابات البرلمانية، وأقسمت ألا تشرب الشاي إلا أن يقسموا على انتخابها، الأمر الذي أثار ضحك العائلة والاعتذار منها.

وفي ظل الإمكانيات المادية المهولة لبعض الكتل والمرشحين، اضطر عدد من المرشحين من أصحاب المهن والعمالة الشاقة إلى السعي لاستمالة قلوب زملائهم في العمل بزياراتهم لإقناعهم بضرورة وجود ممثل لهم.

محمد حميد صاحب ملحمة في أطراف محافظة بابل، ترك عمله وراح يزور أصحاب الملاحم في مدينة الحلة (مركز محافظة بابل) لإقناعهم بضرورة وجود ممثل لهم. ويقول حميد «عمدت منذ نحو أسبوع إلى زيارة 10 ملاحم مهمة في بابل، وتمكنت من كسب تعاطفهم جميعاً»، مضيفاً «لم يكن أحد منهم ينوي التوجه إلى صناديق الاقتراع بسبب الإحباط الذي أصابهم من الإهمال الحكومي». وبين حميد أنه شجعهم على تسلّم بطاقتهم الإلكترونية الخاصة بالتصويت.

أما آخر الصيحات الدعائية فكانت ظهور بعض المرشحين بألقاب سنية في المناطق السننية، وشيعية في المناطق الشيعية، إذ أخذ بعض المرشحين ينشرون صورهم مذيّلة باسم السيد الفلاني متغنياً بال البيت (ع)، في حين نشرت الصور ذاتها في مناطق أخرى مذيّلة بلقب السامرائي أو التكريتي أو المدافع عن كرامة الرسول محمد (ص).

وضعت صور  
بعض المرشحين على  
أغلفة أطعمة

المقدسة من مختلف منافذ مدينة الكاظمية، التي تشهد قطوعات وإغلاقات للأفرع والشوارع الرئيسية لحماية الزائرين من استهدافات المسلحين، ووضع على السيارات إلى جانب صورته عبارة «النقل الزائرين مجاناً».

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قد أعلنت المصادقة على 9040 مرشحاً يتنافسون على 328 مقعداً برلمانياً، ويمثلون 107 قوائم انتخابية، منها 36 ائتلافاً سياسياً و71